

تبين الحقائق شرح كنز الدقائق

@ 75 @ على أنها لا تضم ولا يضم أجرة الدلال بالإجماع , وكذا ما هو سبب لبقائه إلى وقت كالطعام وفي المخزن يضم ; لأنه يزداد قيمته من حيث إنه يدفع عنه ضرر الحر والبرد . قال رحمه الله (ويقول قام علي بكذا) ولا يقول اشتريته بكذا تحزرا عن الكذب . قال رحمه الله (ولا يضم أجرة الراعي والتعليم وكراء بيت الحفظ) لعدم العرف بإلحاقه برأس المال ولأن الرعي حفظ وهو لا يزيد في العين ولا في القيمة شيئا وثبوت الزيادة في التعليم لمعنى في نفسه وهو ذكاؤه وذهنه ولا يضم حفر البئر ويضم أجرة من يذبح الحيوان ويسلخها واتخاذ الخشب أبوابا وثقب اللؤلؤ ولو زوج العبد لا يضم المهر إلى رأس المال ولا يحط مهر الأمة لزوجها ولا يضم أجرة الطبيب والرائض والبيطار والحجامة وجعل الآبق ونفقة نفسه وكرائه وأجرة الختان والفداء في الجناية ; لأن التجار لا يضمون هذه الأشياء إلى رأس المال ولأنها لا تزيد شيئا في العين ولا في القيمة فلا يجوز إلحاقها برأس المال والذي يؤخذ في الطرق من الظلم لا يضم إلا في موضع جرت العادة فيه بينهم بالضم . قال رحمه الله (فإن خان في مراهبة أخذه بكل ثمنه أو رده وحط في التولية) وهذا عند أبي حنيفة , وقال أبو يوسف يحط فيهما , وقال محمد يخير فيهما ; لأنهما باشرا عقدا باختيارهما بثمن معلوم فينعقد بالمسمى فيه كما لو باعه مساومة , وكذا المراهبة والتولية للترويج والترغيب فجرى مجرى الوصف فإذا فات الوصف المرغوب فيه يتخير كما في سائر الأوصاف وكما إذا وجدته معيبا ولأبي يوسف أن الأصل فيه هو المراهبة والتولية , ولهذا ينعقد بقوله وليتك بالثمن الأول أو بعتك مراهبة على الثمن الأول إذا كان الثمن الأول والربح معلومين وذكر الثمن جار مجرى التفسير فلا بد من بناء العقد الثاني على الأول في حق الثمن وقدر الخيانة لم يكن ثابتا في العقد الأول فلا يمكن إثباته في العقد الثاني فيحط ضرورة غير أنه في التولية يحط قدر الخيانة من الثمن لا غير وفي المراهبة يحط ذلك القدر من رأس المال ويحط من الربح أيضا بحسابه ; لأن الربح ينقسم عليهما فما أصاب الخيانة سقط معه وما أصاب غيره ثبت معه . ولأبي حنيفة في الفرق بينهما أن التولية بناء على العقد الأول من كل وجه فلا بد من تقديره بالثمن الأول ولا يثبت فيه ما لم يكن ثابتا في العقد الأول والمراهبة عقد مبتدأ بإشراه باختيارهما وليس بمبني على الأول فينعقد بالثمن المسمى فيه , ولهذا لا يحتاج في التولية إلى ذكر الثمن وفي المراهبة لا بد من ذكر الثمن ليتبين قدر الربح فينعقد بما سميا